

معجم البلدان

القاضي يحيى بن أكثر فقال له المأمون ما يضحكك يا يحيى قال يا أمير المؤمنين هذا المنادي هو قاضي جبل يثني على نفسه فضحك منه وأمر له بشيء وعزله وقال لا يجوز أن يلي المسلمين من هذا عقله وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو عمران موسى بن إسماعيل الجبلي رفيق يحيى بن معين حدث عن عمر بن أبي جعفر خثعم اليماني وحفص بن سالم وغيرهما والحكم بن سليمان الجبلي روى عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار روى عنه عيسى بن المسكين البلدي وأبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي الشاعر كان من المجيدين وكان بينه وبين أبي العلاء المعري مشاعرة وفيه قال أبو العلاء قصيدته غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي ومات أبو الخطاب في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

جبله بالتحريك مرتجل اسم لعدة مواضع منها جبله ويقال شعب جبله الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة بين بني عامر وتميم وعيس وذبيان وفزارة وجبله هذه هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف والشريف ماء لبني نمير والشرف ماء لبني كلاب .

وجبله جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل إلا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متسع وبه عرينة بطن من بجلة وقال أبو زياد جبله هضبة طولها مسيرة يوم وعرضها مسيرة نصف يوم وليس فيها طريق إلا طريقان فطريق من قبل مطلع الشمس وهو أسفل الوادي الذي يجيء من جبله وبه ماءة لعرينة يقال لها سلعة وعرينة حي من بجيلة حلفاء في بني كلاب وطريق آخر من قبل مغرب الشمس يسمى الخليف وليس إلى جبله طريق غير هذين وقال أبو أحمد يوم شعب جبله وهو يوم بين بني تميم وبين بني عامر بن صعصعة فانهزمت تميم ومن ضامها وهذا اليوم الذي قتل فيه لقيط بن زرارة وهو المشهور بيوم تعطيش النوق برأي قيس بن زهير العبسي وكان قد قتل لقيطا جعدة بن مرداس وجعدة هو فارس خبير وفيه يقول معقر البارقي تقدم خيبرا بأقل عصب له طبة لما لاقى قطوف وزعم بعضهم أن شريح بن الأحوص قتله واستشهد بقول دختنوس بنت لقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو ميت ألا يا لها الويلات ويلة من هوى يضرب بني عبس لقيطا وقد قضى له عفروا وجها عليه مهابة ولا تحفل الصم الجنادل من ثوى وما ثأره فيكم ولكن ثأره شريح أرادته الأسنة والقنا وكان يوم جبله من أعظم أيام العرب وأذكرها وأشدها وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة وقبل مولد النبي A بسبع عشرة سنة وقال رجل من بني عامر لم أر يوما مثل يوم جبله لما أتننا أسد وحنظله وغطفان والملوك أزفله نضربهم بقضب منتحله و جبله أيضا موضع بالحجاز قال أبو بكر في الفيل من أبا القاسم سليمان

بن علي الجبلي الحجازي المقيم بمكة حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره